فانـه لا بد ان نؤكد هنا بأن كلاً من فرنسا واليونان وايطاليا قد بذلت جهوداً كبيرة لتطوير مواقف المجموعة الاوروبيـة ازاء قضيـة فلسـطين ومنـظمـة التحرير الفلسـطينيـة وحقـوق الشعب الفلسطيني، في حين نستـطيـع القـول بكل وضوح ان بريطانيا اقل هذه الدول استجابة لعملية تطوير المواقف الاوروبية الى الافضل.

والجدير بالذكر ان اليونان هي الدولة الوحيدة التي رفضت التوقيع على قرار رفع الحظر الاقتصادي عن اسرائيل، والذي اتخذته قمة شتودغارت، رغم خطورة سابقة كهذه امام قانون الاجماع، داخل مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة.

ومن بين الدول الاوروبية الغربية التي تبذل جهداً خاصاً ومتميزاً، في دعم القضية الفلسطينية، واقامة دولة فلسطينية مستقلة، هي النمسا، حيث يبرز دورها واضحـاً في هذا المجـال ضمن مجموعة الاشتراكية الدوليـة، وقد شاركت كعضو في المؤتمر الدولي حول قضية فلسطين الذي انعقد في جنيف ١٩٨٣.

أيها الاخوة:

امـام هذه الوقائع نرى ان اوروبا الغربية، التي ترتبط مصالحها بالعالم العربي ارتباطاً وثيقاً ويتأثر امنها بالوضع في الشرق الاوسط، مطالبة حقاً باتخاذ مواقف اكثر تقدماً فيما يخص قضية فلسطين، ودوراً اكثر ايجابية واستقلالاً في الجهود الدولية الرامية الى تحقيق سلام عادل في منطقة الشرق الاوسط.

علاقتنا مع الفاتيكان

لا يقيم الفاتيكان علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل، وقـد وقف بشـدة ضد قرار اسرائيـل بضم القـدس واعتبـارهـا عاصمـة موحـدة لاسرائيـل، وهـو يقدم مساعدات انسانية وتعليمية لشعبنا في الارض المحتلة.

ولقد جرى حوار بيننا وبين الكرسي الرسولي، كان يتميز دائماً بالوضوح والصراحة، حيث يرى الفاتيكان في الممـارسـات الصهيـونية العنصرية ضد الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي.

كمـا توجت علاقـاتنا بالفاتيكان باللقاء التاريخي الذي تم ما بين قداسة البابا يوحنا بولس الثاني والاخ ابو عمار في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢، حيث اكد هذا اللقاء، وردود الفعل الصهيونية الهستيرية عليه، ان الكنيسـة الكـاثـوليكيـة ترى في منـظمـة التحـريـر الفلسطينية، وقائدها، حركة نضال من اجل السلام العادل.

ونحن نتطلع الى تطوير هذه العلاقات مع الكرسي الرسولي لدوره السياسي والديني على الصعيد العالمي، ولما يمثله من قيم انسانية ودينية.

قضية فلسطين والامم المتحدة

عمدت الامم المتحدة منذ عام ١٩٧٤، الى ممارسة دور هام في دعم قضيـة فلسـطين، وذلك من خلال قراراتهـا العـديدة، والتي نصت على ضرورة تمكين الشعب الفلسـطيني من ممارسة حقوقه الثابتة. وقد تشكلت ضمن هذا الاطار، لجنة خاصة، معنية بتمكين الشعب الفلسـطيني من ممـارسـة حقـوقه الوطنية الثـابتـة، وقامت هذه اللجنة بجهود كبيرة ومشكورة لتنفيذ المهمات التي اوكلتها اليها الجمعية العامة.

وعمـلاً بقرار الجمعية العامة عام ١٩٨١، انعقد المؤتمر الدولي الخاص بقضية فلسطين في جنيف في الفـتـرة ما بين ٢٩ آب (اغـسـطس) الى ٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٣، وذلك بهدف تعميق الوعي بجذور القضية الفلسطينية، وايجاد السبل والوسائل لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة. وقد اوصى هذا المؤتمر الجمعية العامة للامم المتحدة بعقد مؤتمـر دولي للسلام في الشرق الاوسط، تحت رعاية الامم المتحدة، وعلى اساس مبادىء ميثاقها وقراراتها ذات الصلة، بهـدف تحقيق حل شامل وعادل ودائم للنـزاع العـربي الاسرائيلي، ومن عناصره الاساسية اقامة دولة فلسطينية مستقلة في فلسطين، وان تشترك فيه على قدم المساواة جميع اطراف النزاع العربي - الاسرائيـلي، بمـا فيهـا منظمة التحرير الفلسطينية، فضـلاً عن الولايـات المتحـدة الامـريكيـة والاتحاد السوفياتي وغيرهما من الدول المعنية.

وقد حضر المؤتمر ممثلو ١٣٧ دولة عضو ومراقب، ومـا يزيـد على ١١٨ منـظمة غير حكومية، وعدد من الشخصيات الدولية البارزة، وقاطعته كل من الولايات المتحدة واسرائيل.

وبالاضافة الى ذلك طالبت الجمعية العامة في عدد من القرارات بوضع حد لجميع اشكال الدعم السياسي والعسكري والاقتصادي والمالي والتكنولوجي وغيرها، المقـدمـة لاسرائيل، بهدف عزلها عزلاً تاماً في جميع الميادين، وحددت انه ينبغي على جميع الدول، خاصة